جامعة قناة السويس

كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح لتفعيل إدارة التعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي

إعداد

د/ لؤي حسن محمد أبو لطيفة

قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية

جامعة الباحة – المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية بالسويس– المجلد الخامس– العدد الثاني– يناير ٢٠١٢م

أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح لتفعيل إدارة التعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي

إعـــداد

د/ لؤي حسن محمد أبو لطيفة

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى تقصي أثر برنامج تدريبي مقترح لتفعيل إدارة التعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي بمديرية التربية والتعليم لعمان الثالثة في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد حاول البحث الإجابة عن السؤال التالي: ما أثر برنامج تدريبي مقترح لتفعيل إدارة التعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي بمديرية التربية والتعليم لعمان الثالثة؟

وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث على (٦٦) طالبا تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية تتكون من (٣٣) طالباً، والأخرى ضابطة تتكون من (٣٣) طالباً، وقد تمّ اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من مدرسة القويسمة الثانوية للبنين.

ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء برنامج تدريبي يستند إلى النظرية المعرفية، ويتكون من (١٦) حصة صفية، وقد تمّ تطبيقه خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٨/ ٢٠٠٩م). كما قام الباحث بتطوير اختبار تحصيلي يتكوّن من (٢٥) سؤالا من نوع الاختيار من متعدد. وقد طبق الاختبار التحصيلي على المجموعتين التجريبية والضابطة كاختبار قبلي، في بداية الفصل الدراسي الثاني، وبعدها تمّ تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، وبعد الانتهاء من البرنامج التدريبي تمّ تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة المجموعة التجريبية والضابطة كاختبار بعدي .

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

الإطار النظري:

تشكل إدارة التعلم الصفي عنصراً هاماً من عناصر المنظومة التربوية الحديثة، لأنها تؤثر في كل عناصر هذه المنظومة من مدخلات ومخرجات وتغذية راجعة، كما يندرج تحتها كثير من المفاهيم التربوية كالتخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس وتقويم النتاجات النهائية لعملية التدريس إضافة إلى التعامل مع الطلبة لإثارة دافعيتهم للتعلم ومساعدتهم على النمو الشامل في كافة مظاهر الشخصية لديهم من عقلية واجتماعية وانفعالية وجسمية، لهذا اهتم التربويين بضرورة تحسين الظروف والشروط الصفية الملائمة لتعلم متقن فعال، بحيث تسمح للطلبة بالنمو والتطور والتوافق والتكيف.

ولعل من أهم الوسائط التي يمكن أن تسهم بفعالية في تحقيق هذا النمو والتطور ما يقوم به المعلم من أدوار مختلفة داخل غرفة الصف وخارجها كإدارة وتدريس واختيار وتصميم للأنشطة المناسبة ، وتنظيم التفاعل الصفي بين الطلبة، وبينه وبين الطلبة أنفسهم، إضافة إلى ما يقوم به من إجراءات التغذية الراجعة والتعزيز المناسب بحيث يسمح للسلوكيات المرغوبة بالظهور، وتكرار الظهور ومحو السلوكيات غير المرغوبة وحذفها لدى الطلبة، وكذلك يعمل على تطوير أنظمة قيمية ودينية واتجاهات إيجابية نحو كثير من القضايا الأخلاقية والدينية والاجتماعية والإنسانية بشكل عام (Leigh,1997).

وتسهم إدارة التعلم الصفي في إشاعة جو من الأمن والدفء والمناخ المناسب للحصول على النتاجات التعليمية المرغوبة، ويسهم في ترسيخ الممارسات الديمقراطية واحترام الذات لدى الطلبة، وتطوير مشاعر إيجابية نحو قدراتهم التعليمية والخبراتية.

مفهوم إدارة التعلم الصفي:

إن المعنى التقليدي لهذا المفهوم كان يركز على الضبط والنظام الذي يكفل الهدوء التام للتلاميذ في الصف من أجل أن يتمكن المعلم من تحقيق النتاجات

المرجوة من العملية التعليمية ، وأما المفهوم الحديث لإدارة التعلم الصفي فهو يتضمن المهمات التالية :

- حفظ النظام:

النظام المطلوب ليس الصمت التام الذي يكون مصدره الخوف والرعب من المعلم ، بل الهدوء والنظام الذي ينبع من رغبة الطلبة أنفسهم بأن يتعلموا وأن يستغلوا كل فرصة تتاح رغبة في التقدم والنمو .

وخير نظام هو ذاك الذي يقوم على أساس الاحترام والتقدير المتبادلين بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم (Jacobsen , 1993) .

فالنظام قيمة أساسية على الطلبة اكتسابها والاقتناع بأهميتها لسير العمل ، ويعتبر كذلك جزءاً لا يتجزأ من احترام الطالب لغيره ، فلكل فرد الحق في العمل بهدوء دون إزعاج الآخرين له ، وبالمقابل عليه واجب احترام رغبة الآخرين هذه .

- الاهتمام بالبيئة المادية في الصف لتسهيل عملية التعلم والتعليم:

يقضي الطالب معظم يومه الدراسي داخل حجرة الصف ، لذا يجب أن يتوافر فيها عدة أمور حتى يكون جوها مريحا للطالب ، ولا يدخل السأم والملل إلى نفسه ، فلا يمكن تصور الطالب مقبلا على التعلم والتعليم في جو غير مريح تكون فيه حجرة الصف غير نظيفة وأرضيتها غير مستوية والإضاءة غير كافية والتهوية مفقودة والأثاث قديم مهشم والجلسة على المقاعد غير مريحة (Zabel,1996) .

- توفير المناخ النفسي والاجتماعي الذي يشجع على التعلم:

إن المناخ الصفي هو أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في نتائج التعلم ، حيث إن المناخ الصفي قد يرتبط بمثيرات سارة ، فيسعى التلميذ إلى الاستمتاع بها واستمرارها وبذلك يحبب إليه التعلم ويصبح الصف في ذهنه صورة سارة لأي خبرة تعليمية ، وبذلك يعمم هذه الخبرة بأن أي تعلم يؤدي إلى نتائج سارة (Cotton , 1997) .

وبالتالي فإن العلاقات الإنسانية السوية والمناخ النفسي والاجتماعي الذي يتم بالمودة والتراحم والوئام ضرورات أساسية في حجرة الصف ، وذلك لتأثيرها الكبير في تماسك أفراد الصف وتعاونهم وتقبل بعضهم بعضاً من ناحية وتقبلهم للمعلم ، وتعلم ما يقدمه من ناحية أخرى .

وتزداد دافعية الطالب للتعلم إذا أحس بأنه عضو في جماعة ، ودوافع هذه الجماعة للتعلم ، وعلى المعلم تنمية الإحساس بالانتماء ورعايته عن طريق توفير جو من المحبة والألفة والحرص على مشاعر الآخرين وتقديم القدوة والمثل الأعلى لما تجب أن تكون عليه العلاقات بين الطلاب .

وبالتالي فإن المعلم عليه أن يوفر للطالب جوا يكون فيه راضيا عنه وعن نفسه ، واثقا بها ، بعيدا عن كل ما يثير في نفسه التوتر والصراع الداخلي ، ويتم ذلك بإشباع دوافع الفرد المختلفة بصورة ترضي الفرد وتحثه على التفاعل الصفي .

- توفير الخبرات التعليمية:

ويتم ذلك بتوفير العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة وحسن التخطيط لها ومتابعة الطلبة وتوجيه أدائهم ، ومراعاة الفروق الفردية ، فلا يعمل أحدهم وينتج ، بينما الآخر لا يحسن أداء المطلوب منه ، فأفضل التنظيم ذلك الذي يعمل الجميع فيه كل وفق سرعته واستعداده وميوله .

وبالتالي فإن المعلم عليه أن يقدم خبرات تعليمية للطالب تشعره بأنه يتعلم أشياء جديدة في كل حصة ، ولهذا فإن المعلم عليه أن يتزود بالمعرفة المستمرة ويتابع ما يجدّ من تقدم وما ينشر من بحوث في الموضوع الذي يعلمه لأن حيوية المعلومات تساعد في توطيد العلاقة الطيبة بينه وبين الطالب (Burke,1995).

- ملاحظة التلاميذ ومتابعة تقدمهم وتقويمهم:

من أجل تحقيق تعلم ذو معنى تندمج فيه الخبرات الجديدة مع الخبرات السابقة فإنه لا بد للمعلم من أن يكون قادرا على متابعة تلاميذه بشكل مستمر وأن يكون قادرا على اكتشاف ما لديهم ن مواهب وقدرات للعمل على تنميتها ، وما لديهم من نقاط ضعف لمعالجتها قبل الانتقال إلى تعلم جديد ، وهنا لا بد للمعلم من تحديد أداة التقويم المناسبة التي تمكنه من التأكد من مدى نجاح تنفيذ النشاط التعليمي وتحقيقه لأهدافه .

وبناءً على ما تقدم فان دور المعلم قديما اقتصر على تحقيق الكفاية التعليمية والمعرفية حيث كان دوره دور الخبير الذي لديه معلومات يقوم بتقديمها إلى الطالب معتمدا في ذلك على أسلوب التلقين ، كما ان عليه أن يضمن عملية الضبط والنظام في غرفة الصف حتى يكون قادرا على تحقيق الأهداف التعليمية، وأما المعلم الحديث فهو معلم له أدوار متعددة ، ويفترض أنه قادر على أدائها فهو مهيأ ومنظم للتفاعلات داخل الغرفة الصفية ونموذج يتعلم منه التلاميذ ومصدر للأسئلة ، وهو معني بكل ما يواجه تلاميذه من مشكلات تعليمية أو تكيفية ، لذلك يمكن أن يكون المعلم موجها أو مرشدا لتلاميذه (مرسي ، ١٩٩٥).

وبالتالي فإن المعلم وسيط ذو فعاليات مختلفة حيث لم تعد مهمته تلقين المعلومات بل أصبح وسيطا يساهم في تنمية التلميذ تنمية متكاملة من خلال ما يهيأ له من بيئات وظروف ووسائط تعليمية تسمح لهذا النمو بالبزوغ والسعي نحو التكامل .

أنماط إدارة التعلم الصفي:

يعتبر نمط إدارة التعلم الصفي من أهم العوامل المؤثرة في المناخ النفسي والاجتماعي الذي يسود غرفة الصف ، وبالتالي فإن من الضـروري التعرف على أنماط إدارة التعلم الصفي وأثر كل نمط من هذه الأنماط على التعلم والتعليم:

أ- النمط التسلطي:

يتسم النمط التسلطي بأن البيئة التي يتم فيها التفاعل بين المعلم والطلبة تكون بيئة قسر وإرهاب وتخويف ، حيث يستبد المعلم برأيه ولا يسمح للطلبة أن يعبروا

عن آرائهم ولا يثق بقدراتهم على تحمل المسؤولية ، ويهمل العلاقات الإنسانية بينه وبينهم الأمر الذي ينعكس سلبا على عملية التعلم من حيث الافتقار إلى الحوافز والمشجعات على التفاعل الصفي وظهور بعض المظاهر السلبية على الطلبة كالشرود الذهني والاتكالية ونقص الرغبة في التعاون واضطرار الطالب إلى كبت رغباته وميوله مما يؤدي إلى نفوره من التعلم والتعليم (kizlik, 1999).

ب- النط الديمقراطي:

يتسم هذا النمط بأن البيئة التي يتم فيها التفاعل بين المعلم وطلبته تتميز بتوفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق ، وتسوده روح الصداقة والثقة والتفكير المشترك ، ويحرص المعلم في ظل هذا النمط على إيجاد جو مفعم بالمودة والطمأنينة واحترام قيم المتعلمين ومشاعرهم ، وإشراكهم في الحوار والمناقشة ورسم الخطط واتخاذ القرارات (Leigh , 1997) .

وبالتالي فإن هذا النمط يعمل على توفير البيئة المناسبة والمشجعة للتفاعل الصفي ، وذلك لأنه يساعد على التواصل وتبادل الآراء ما بين المعلم والطلبة وما بين الطلبة أنفسهم ، مما يسهم في تطوير مستويات تفكيرهم ، ويزيد من حيوية ونشاط الطلبة في الموقف التعليمي ويبعد عنهم حالة الصمت والسلبية ، ويحولها إلى حالة تتسم بالإيجابية والتعاون وتبادل وجهات النظر ، ويساعدهم على تطوير اتجاهات إيجابية كضبط النفس وتحمل المسؤولية والاستماع إلى الآخرين والانتفاع بأفكارهم إضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الطلبة للتعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآرائهم وعرض أفكارهم .

ج- النمط الفوضوي:

تتميز البيئة الصفية التي يسودها النمط الفوضوي بأن الأنشطة التعليمية تكون غير موجهة ويمارسها الطلبة دون قيد ، حيث إن المعلم في ظل هذا النوع من إدارة التعلم الصفي يترك الحرية كاملة للطلبة لاتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الجماعية والفردية ، ولا يقوم بأي جهد لتقويم سلوك الطلبة ، كما أن الاقتراحات والمبادلات التي يقدمها المعلم تكون قليلة جدا (عدس ، ١٩٩٥).

وبالتالي فإن هذا النمط من إدارة التعلم الصفي يترك آثارا سلبية على عملية التعلم والتعليم ، لعل من أبرزها ضعف إنتاجية الطلبة وإحساسهم بالقلق نتيجة إدراكهم بأنهم يمارسون أنشطة غير موجهة .

يتضح مما سبق أن نجاح عملية التعلم والتعليم يعتمد بدرجة كبيرة على التفاعل الذي يجري داخل غرفة الصف بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم ، وحتى يحدث التفاعل الصفي المنشود فإنه لا بد من مراعاة نمط إدارة التعلم الصفي التي تؤدي إليه .

التخطيط للأنشطة الصفية:

تعد مهمة التخطيط للأنشطة الصفية بالنسبة للمعلمين خريطة الأداء الزمني المبرمج التي يهتدون بها في تنفيذ المواقف التعليمية بصورة تزيد من ثقتهم بأنفسهم وتساعدهم على تحقيق أهدافهم على نحو آمن لا يتعرضون فيه إلى مواقف غير محسوبة أو نبوءات غير مدروسة (Zabel , 1996) .

وبالتالي فإن التخطيط يعتبر العملية المنظمة للعمل التربوي لبلوغ الأهداف المنشودة بكفاية وفاعلية ورؤية واعية لعناصر العملية التعليمية ، وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات ارتباطية متداخلة وأنشطة أدائية وأدوات تقويمية .

وتبرز أهمية التخطيط في جوانب متعددة أهمها تجنيب المعلم العشوائية وإعانته على مواجهة المواقف التعليمية بثقة وروح معنوية عالية وتنظيم عناصر الموقف التعليمي بصورة بنائية تراكمية يحكمها التسلسل المنطقي . كما أن التخطيط للأنشطة الصفية يمكّن المعلم من اكتساب مهارات متجددة في مجالات متعددة مثل تحديد الاستعدادات المفاهيمية للمتعلمين ، وأدوات التعلم الجيد والضبط الصفي ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يقبل الطلبة على الأنشطة التي تنسجم مع استعدادهم وقدراتهم الذاتية (سعادة ، ٢٠٠٠) . ويضاف إلى ذلك أن التخطيط يمكّن المعلم من مراعاة الوزن القيمي للوحدات والأهداف الدراسية ، واختيار أساليب وأدوات التقويم المناسبة .

ومن الجدير بالذكر أنه قبل الشروع في تنفيذ أي نشاط تعليمي فإنه لا بد من الوقوف على العناصر والمحددات اللازمة لإتمامه بمزيد من الكفاية والفاعلية، وأهمها :

- تحديد النتاجات التعليمية المتوقع تحقيقها لدى المتعلمين على صورة أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس وذلك لأنها توجه اهتمام المتعلم إلى الخبرة التي يراد منه اكتسابها والأداء السلوكي المترتب على تبنيه لها .

- الوقوف على المتطلبات العلمية السابقة التي يجب توافرها بحد ما لدى المتعلمين قبل تنفيذ النشاط التعليمي الجديد .

- تحديد أنواع المعارف التي يتضمنها النشاط إن كانت افتراضية إعلانية ، أو إجرائية ذات طابع تطبيقي أو شرطية ذات علاقات ارتباطية .

- تحديد الاستراتيجيات التعليمية الأنسب في تنفيذ النشاط واختيار الأدوات والوسائل والمصادر الضرورية اللازمة لعملية التعلم .

- اختيار أدوات التقويم المناسبة (اختبارات مقالية ، موضوعية ، بطاقات ملاحظة ، تطبيقات عملية ...) لبيان مدى نجاح تنفيذ النشاط وتحقيقه لأهدافه.

- تدوين المعلومات المترتبة على التغذية الراجعة والتي تكون لدى المعلم في نهاية تنفيذ النشاط التعليمي حول (دور المعلم ، دور المتعلم ، الزمن ، الأساليب، الأدوات) للاستفادة منها في مواقف وأنشطة تعليمية أخرى (القلا، ١٩٩٥) .

وقد أجمعت الدراسات على أنه لا يمكن أن يوجه التعليم إلى مجموعة من الطلبة بالكيفية ذاتها نظرا لتباين حاجات الطلبة ورغباتهم ، تلك الحاجات التي يوجه التعليم من أجل تلبيتها إضافة إلى سبب رئيس آخر يتمثل في أن خبرات هؤلاء الطلبة واستعداداتهم تختلف فيما بينهم بصورة واضحة (قطامي ، ٢٠٠١).

ولذا فإن التخطيط للأنشطة الصفية ينبغي أن يتكيف مع الفروق الفردية بين المتعلمين كي تتاح لكل منهم فرصة التعلم وفق حاجاته وقدراته ، وهذا يستدعي من المعلم تطوير نماذج متعددة من الأنشطة التي تتفق في قاعدتها البنيوية على أنها ترتبط بهدف عام محدد ولكنها متباينة في مستواها فمنها ما هو موجه إلى الطالب المتميز ومنها ما هو خاص بالطالب المتوسط وآخر لبطيء التعلم ولكن شريطة أن تتحقق في الأنشطة الموجهة للمستويات الثلاثة أدنى حدود الكفاية اللازمة للهدف المنشود .

ومن الجدير بالذكر أن التخطيط للأنشطة الصفية يتطلب القيام بعدد من العمليات البنائية والتي تجعل تلك الأنشطة قادرة على تحقيق الأهداف المحددة للمناهج الدراسية ، وتتضمن تلك العمليات ما يأتي:

- تحليل محتوى الموضوع أو الوحدة الدراسية للوقوف على المفاهيم والمصطلحات والمبادئ والتعميمات والقواعد الواردة في الوحدة .
- تحديد المهارات والقدرات المراد بناؤها وتنميتها لدى المتعلمين ، هل هي أولية قائمة على التذكر والفهم والاستيعاب أم تتجاوز ذلك إلى المهارات العقلية العليا من تحليل وتركيب وتقييم .
- خريطة تمثل مستويات الطلبة بناءً على استعداداتهم المفاهيمية وخبراتهم التعليمية السابقة .
- بناء أنشطة متنوعة مستندة إلى العمليات السابقة ليختار الطلبة منها ما يتفق مع استعداداتهم وقدراتهم (سعادة ، ٢٠٠٠) .

في ضوء ما تقدم يلاحظ بأن التخطيط للأنشطة الصفية يعتبر الضان الأساسي لنجاح المعلم في إدارة التعلم الصفي والذي يسعى إلى إيجاد تفاعل بناء بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم وتحقيق تعلم ذو معنى .

العوامل التي تؤثر في التعلم الصفي:

إن التعلم الصفي يُعنى بالخبرات التي تُقدّم للمتعلم وأساليب تعلمها ومعالجتها ، والعوامل التي تؤثر في زيادة فاعليتها ، وبالتالي فإن معرفة العوامل التي تؤثر في التعلم الصفي تساعد المعلم على تحسين إدارته للعملية التعليمية ، وتوليد الفرص أمام التلميذ لزيادة كفايته التعليمية واستغلال أقصى أداء لديه ، وفيما يلي أبرز هذه العوامل :

أولاً- الانتباه:

يعتبر الانتباه من العمليات التي ينبغي على المعلم الاهتمام بها في إدارته للتعلم الصفي ، وذلك لأنها أولى العمليات المعرفية التي تلي الإحساس بوصول المثير إلى مركز الحاسة في الدماغ ، وعليه يتوقف حدوث ما يلي :

وبالتالي فقد أصبح الانتباه محورا أساسيا في تناول النشاط العقلي وعملياته ، كما أنه يعتبر من الموضوعات الحيوية ذات التأثيرات العميقة على التعلم والاحتفاظ والتذكر والتفكير وحل المشكلات ، فأي نشاط تعليمي لا يمكن أن يحدث بصورة هادفة وفاعلة إذا لم يركز المتعلم على الشيء الذي أدركته حواسه كله أو بعضه .

كما أن الانتباه يقوم بعدة وظائف من أبرزها أنه يعمل على تنشيط العمليات السيكولوجية والفسيولوجية اللازمة ، ويكبح العمليات السيكولوجية والفسيولوجية غير اللازمة ، كما أنه يمهد السبيل إلى الانتباه الهادف المنظم للمعلومات ، ويؤمن التركيز الطويل للنشاط على نفس الشيء (شحروري ، ٢٠٠٠) .

وتتمثل أهمية الانتباه في كونه الشرط الأول لتعرف الإنسان إلى بيئته وما فيها حتى يتسنى له التكيف معها واستغلالها وحماية نفسه من أخطارها ، وهو الأساس لسائر العمليات العقلية ، فلولا الانتباه لما استطاع الإنسان أن يدرك أو يفكر أو يتذكر أو يتخيل أو يتعلم شيئا من الأشياء ، إذ كيف يتعلم شيئا قبل أن ينتبه له فيدركه .

والفرق بين الإحساس بالأشياء والانتباه لها هو أن الانتباه يتركز على ناحية معينة من سائر مكونات المجال الحسي ، في حين أن الإحساس يكون شاملا لكل مكونات المجال المدركة حسياً .

وبالتالي فإن الانتباه هو توجيه بؤرة الشعور إلى نقطة محددة بالذات من بين الإحساسات الكلية ، فهو عملية تلي الإدراك الحسي لخصائص مثيرات المجال الحسي أو المجالات التي تقع ضمن مساحة قدرة الحاسة على تلقيها وتحويلها إلى موجات قادرة على السير عبر الأعصاب الرابطة ما بين الحاسة ومركزها في الدماغ (Solso , 1999) .

وقد أشار الزيات (١٩٩٤) إلى أن تركيز بؤرة الشعور على نقطة مصطفاة من بين نقاط كثيرة يليه فورا انشغال العقل بعملية معرفية من نوع مغاير

للإدراك الحسي (Scnsory perception) تعرف باسم الإدراك (perception) بها تتم عملية فهم تلك النقطة المنتبه إليها بالتعرف عليها وتفسيرها والاحتفاظ بما يصل إليه الفرد عبر هذه العملية في الذاكرة قصيرة المدى ، وتعتبر عملية الإدراك معيار نكشف به عن قوة أو درجة انتباه المتعلم .

وفي ضوء ذلك فإن المعلم ينبغي عليه أن يكون على وعي كامل بالعوامل التي تؤثر على الانتباه حتى يستفيد من ذلك في داخل الغرفة الصفية .

ثانياً- الاستعداد:

يشير الاستعداد إلى وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم المؤثرة ، ويحدد قدرة الفرد على التعلم عاملان هما : نضجه (المستوى اللازم من النمو) وخبراته السابقة .

وقد أشار بياجيه إلى أن الاستعداد مرتبط بالمرحلة النمائية التي يمر بها المتعلم ، حيث أن المرحلة النمائية هي التي تحدد العمليات العقلية التي يستطيع الفرد إجراءها وما التركيبات المعرفية التي يمكن له استخدامها أو اكتسابها وتخزينها في ذاكرته ، كما أن الاستعداد يتحدد بما لدى الفرد من تراكيب معرفية سابقة (Salvin,1988) .

ويرى بياجيه أن الفروق في الاستعداد هي فروق في المرحلة النمائية التي تسمح للفرد اكتساب تراكيب معرفية أم لا . وبالتالي فإن البيئة يمكن أن تساعد المتعلم على النمو المعرفي السوي ، ولكن طاقات النمو المعرفي متصلة بالمرحلة النمائية ، وهي محددة سلفا ولا يمكن تسريعها (Woolfolk , 1997).

وأما بالنسبة للأساليب التي يمكن من خلالها تحديد الاستعداد فهي كالتالي:

أ- ملاحظة أداء الطلبة للأعمال التي تعد متطلبات أساسية يبنى عليها تعلم الموضوع الجديد ، وهذا يتطلب من المعلم أن ينظم موقفاً يستدعي من الطلبة سلوكاً يمكن ملاحظته أثناء القيام به من خلال التمارين الشفوية أو المكتوبة أو التعبير الشفوي .

ب- استخدام أسلوب طرح الأسئلة ومناقشة الطلبة ، ويجب على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار عند استخدام هذا الأسلوب الأمور التالية :

- أن يولي عناية فائقة لإعداد الأسئلة التي تكشف إجابات الطلبة عنها مدى استعدادهم لتعلم موضوع معين .
- أن يشترك أكبر عدد ممكن من الطلبة في المناقشة .
- أن يعطي الطلبة الفرصة للتفكير في الأسئلة التي يوجهها لهم وأن يشجع المترددين على الإجابة والمناقشة .

ج- الاختبارات المقننة الموضوعة لهذا الغرض .

ثالثاً- الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس هي حالة عقلية تعكس مدى اعتقاد الأفراد بأنهم قادرون بما فيه الكفاية على تحقيق هدف ما ، وإن حدوث النجاح وحده غير كاف لتحقيق الإحساس بالثقة بالنفس وذلك لأن أسباب النجاح يجب أن تكون موضوعية أيضاً (Covington , 1998) .

وللمعلم دور مهم في تنمية ثقة الطالب بنفسه وذلك من خلال تقبل مشاعر الطالب وأفكاره وتهيئة المجال له ليعبر عن ذاته وتشجيعه على طرح الأسئلة وإظهار الاستحسان لأجوبته (المحاسنة ، ٢٠٠٠) .

إن إشباع حاجة الفرد إلى الاحترام والاعتراف به وتقديره يولد لديه مشاعر الثقة بالنفس ، وأما في حالة إعاقة هذه الحاجات فإنها تولد لدى الفرد شعورا بعدم الثقة الناتج عن إحساسه بالضعف والدونية .

ويمكن للمعلم بذل كل جهد لإعادة ثقة الطالب بنفسه من خلال إشباع حاجته للاعتراف به وتقديره ، فمثل هذه الحاجات يمكن أن تشبع على أفضل وجه من

خلال ما يقدمه المعلم من إجراءات لبناء الثقة بالنفس مما يؤدي إلى تنمية دافعية التحصيل الدراسي لديه (Kaplan , 1990) .

رابعاً- **الدافعية**:

تعد الدافعية في ذاتها هدفا تربويا تنشده النظم التربوية لأن استثارتها وتوجيهها يجعل الطلبة يقبلون على أنشطة التعلم وإنجاز الأهداف التعليمية لعلاقتها بميولهم ورغباتهم ، إذ تؤثر في سلوكهم وتحثهم على العمل بشكل فعال.

والدوافع تنبعث من حاجاتنا الأساسية وتمثل الطاقة التي توجه السلوك نحو غرض معين ، ويجب أن نفهم بان السلوك المعقد لا ينبعث من حاجة واحدة ، فمثلا الطفل الذي يقوم بتحرير مجلة المدرسة قد يقضي وقتا طويلا في مطالعة الصحف وفي كتابة المقالات ، ويمضي في ذلك ساعات طويلة بعد المدرسة ، وهذا النشاط قد يكون مرتبطا بعدة حاجات مثل الحاجة إلى النجاح والتقدير والحاجة إلى الشعور بأهميته والحاجة للاستقلال والحاجة إلى الإنجاز وهكذا ، كما أن الكتابة في صحيفة المدرسة وما يرتبط بذلك من نشاط قد يكون وسيلة لخفض التوتر الناجم عن إحباط الحاجة في مواقف أخرى (أبو علام ، ١٩٩٣).

وقد أشار محمود (٢٠٠٢) إلى أن وجود دافع عند الفرد يعتبر شيء أساسي في عملية التعلم لا يمكن أن تتم بدونه ، وعليه فإن أفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين ، وقد يكون الفرد أحيانا غير مدرك في وضوح للدافع الذي يدفعه لتعلم موضوع ما أو للقيام بنشاط معين وغالبا ما لا يبذل المتعلم في مثل هذه المواقف مجهودا كالذي يبذله حين يشعر بوضوح بدوافعه .

ويقتضي هذا الأساس من أسس التعلم بان يعمل المدرس على استثارة دوافع المتعلمين وأن يوفر لهم في الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم الحالية وتشبع حاجاتهم ورغباتهم .

الدراسات السابقة:

- أجرى العبسي (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة العلوم (الكيمياء) لطلبة الصف العاشر الأساسي ،

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٢٩) طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تضمنت (٦٤) طالبا وطالبة ، والأخرى ضابطة تضمنت (٦٥)طالبا وطالبة . وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

- أجرت شادن العيسوي (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة إثر برنامج تدريبي مقترح في استخدام مهارات التفكير فوق المعرفية على التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي وذلك بالمقارنة مع طريقة التدريس التقليدية ، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٦٨) طالبا وطالبة موزعين على أربع شعب ، شعبتان للذكور بحيث تمثل إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة ، وكذلك الأمر بالنسبة لشعبتي الإناث. وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي على المجموعة الضابطة التي لم تتلقى أي تدريب .

- أجرت مها شحروري (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية القدرة على الانتباه لدى أطفال الروضات ، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢٦) طفلا من أطفال الروضة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها ، وقد اشتملت على (١٣) طفلا ، والأخرى ضابطة لم يطبق عليها البرنامج ، وقد اشتملت على (١٣) طفلاً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

- أجرى مارتن (Martin,1991) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة قسم الأحياء الذين لديهم توجه معرفي معتمد على المجال (Field-Dependent) ، وقد اختار الباحث عينة عشوائية من طلبة قسم الأحياء الذين يدرسون مادة أحياء عامة ، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ، وقد تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الخرائط المفاهيمية ، في حين أن المجموعة الضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة .

مشكلة البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان أثر برنامج تدريبي مقترح لتفعيل إدارة التعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية على التحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمديرية التربية والتعليم لعمان الثالثة في المملكة الأردنية الهاشمية ، وبالتحديد فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما أثر برنامج تدريبي مقترح لتفعيل إدارة التعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي بمديرية التربية والتعليم لعمان الثالثة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس السؤال الفرعي التالي:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على اختبار التحصيل بين المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي والمجموعة الضابطة التي لم تتلقى أي تدريب ؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أنه يسعى إلى تطوير عملية التعلم والتعليم داخل الغرفة الصفية من خلال تفعيل إدارة المعلم لعملية التعلم والتعليم . وكذلك فإن هذا البحث يزود الباحثين والمعلمين والمدربين والتربويين بالأدب النظري والدراسات والبحوث والممارسات التي تضمنها الأدب النفسي والتربوي ، كما تزودهم بأسس بناء برنامج تدريبي لتفعيل إدارة التعلم الصفي .

ومن ناحية أخرى ، فإن أهمية البحث الحالي تنبع من خلال جدة الموضوع النسبية ، نظراً لوجود نقص في الأبحاث والدراسات التي تتناول تفعيل إدارة التعلم الصفي . وإضافة لما تقدم فإن هذا البحث يزود المعلمين ببرنامج تدريبي يمكن استخدامه من أجل تفعيل إدارة المعلم لعملية التعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١) دراسة فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح لتفعيل إدارة التعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية على التحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي .

٢) تحسين العملية التعليمية.

٣) الارتقاء بمستوى أداء المعلم والطالب داخل الغرفة الصفية .

٤) توفير البيئة المناسبة لعملية التعلم والتعليم .

٥) إبعاد الملل والسأم عن الطالب أثناء عملية التعلم والتعليم .

٦) الخروج بتوصيات ومقترحات قد تساعد المعلمين على استخدام البرامج التدريبية في تفعيل إدارتهم للتعلم الصفي .

حدود البحث:

تتحدد نتائج هذا البحث بما يلي:

١- حدود بشرية:

هم أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ، الذين يدرسون في الصف العاشر الأساسي في مدرسة القويسمة الثانوية للبنين بمديرية التربية والتعليم لعمان الثالثة .

٢- حدود زمنية:

تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م .

٣- حدود موضوعية:

تتحدد نتائج البحث بالأدوات التي تم استخدامها في البحث وهي:

- البرنامج التدريبي المقترح .

- الاختبار التحصيلي .

مصطلحات البحث:

تضمن هذا البحث مجموعة من المصطلحات الأساسية وفيما يلي التعريف بها:

- **إدارة التعلم الصفي**: يقصد بها تنظيم عملية التعلم والتعليم داخل الغرفة الصفية من خلال استخدام الأنشطة والاستراتيجيات التدريسية المتنوعة والفعالة .

- **الاختبار التحصيلي**: يشير إلى الدرجة التي ينالها الطالب على الاختبار التحصيلي المعتمد في هذا البحث .

- **البرنامج التدريبي**: هو عبارة عن مجموعة من الحصص الصفية الهادفة إلى تفعيل إدارة المعلم لعملية التعلم الصفي ، وتتضمن هذه الحصص استخدام استراتيجيات تدريسية وأنشطة متنوعة لعرض المادة التعليمية بطريقة مشوقة للطلبة .

منهجية البحث:

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من طلبة الصف العاشر الأساسي بمديرية التربية والتعليم لعمان الثالثة في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م .

عينة البحث:

تشتمل عينة البحث على (٦٦) طالبا تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين ، إحداهما تجريبية تتكون من (٣٣) طالبا ، والأخرى ضابطة تتكون من (٣٣) طالبا ، وقد تمّ اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من مدرسة القويسمة الثانوية للبنين .

أدوات البحث:

تمّ بناء وتطوير أداتين لتحقيق أهداف البحث الحالي وهما:

أ _ **الاختبار التحصيلي**:

قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لطلبة الصف العاشر الأساسي يتكوّن من (٢٥) سؤالا من نوع الاختيار من متعدد يمثل المادة التي تم إعطاؤها للطلبة . وقد راعى الباحث عند إعداده للاختبار أن تكون الأسئلة واضحة ودقيقة وتخلو من الغموض وتلائم المرحلة العمرية التي يمرّ بها الطالب . وبالإضافة إلى ذلك ، فقد راعى الباحث أن تكون أسئلة الاختبار تخلو من الإطالة ، وذلك من أجل إيصال الفكرة المطلوبة بصورة مباشرة ، وإبعاد الملل عن الطالب أثناء قراءة السؤال .

- **صدق الاختبار**:

للحصول على صدق الاختبار فقد قام الباحث بعمل جدول مواصفات للاختبار وفي ضوئه تم بناء الاختبار وتحديد الأسئلة التي يتضمنها هذا الاختبار والمستويات المعرفية التي تقيسها هذه الأسئلة ، وقد اعتبر ذلك دليلا على صدق المحتوى للاختبار .

ومن أجل الحصول على الصدق الظاهري للاختبار فقد قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ، وقد اعتبرت موافقتهم على الاختبار دليلا على صدق الاختبار .

- **ثبات الاختبار**:

تم التأكد من ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول على (٢٥) طالباً من الصف العاشر الأساسي في مدرسة (الجويدة الثانوية للبنين) بمديرية التربية والتعليم لعمان الثالثة ، وقد كان معامل الثبات يساوي (٨١, .) ، وهو يدل على أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مناسب لتحقيق أغراض البحث .

- **تصحيح الاختبار**:

تضمن الاختبار التحصيلي (٢٥) سؤالا من نوع الاختيار من متعدد ، حيث يطلب من الطالب أن يختار بديلا واحدا من بين البدائل المتعددة التي تتبع السؤال ، وفي حال اختيار البديل الصحيح فإن هذا البديل يحصل على أربع درجات ، وفي حال اختيار الطالب للبديل الخاطئ فإن هذا البديل لا يحصل على

شيء من الدرجات ، وبالتالي فإن العلامة الكلية على الاختبار تتراوح ما بين (صفر – ١٠٠) درجة .

ب_ البرنامج التدريبي المقترح:

- أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تفعيل إدارة المعلم للتعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي.

- الأساس النظري للبرنامج:

تشكّل النظرية المعرفية ومبادئها واستراتيجياتها الأساس النظري للبرنامج التدريبي المقترح في هذا في البحث .

- الافتراضات التي يقوم عليها البرنامج التدريبي المقترح:

١) متعلم مسئول عن تعلمه .
٢) المتعلم متلقي غير سلبي للمعرفة .
٣) التعلم عملية نشطة يقوم بها المتعلم .
٤) دور المعلم في تكوين معرفة الطالب غير مباشر .
٥) التمثل والموائمة لهما دور كبير في إحداث التعلم .
٦) التوازن المعرفي يؤدي إلى تنشيط المتعلم لإيجاد التوازن .
٧) استثارة الطلبة تعتمد على جاذبية الهدف التحصيلي وعلى توقعهم بإحرازه .

- خطوات بناء البرنامج التدريبي المقترح:

بناء على الأساس النظري السابق والاطلاع على برامج ودراسات سابقة تم التوصل إلى بناء برنامج تدريبي لطلبة الصف العاشر الأساسي يساعد المعلم على تفعيل إدارته للتعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية .

- الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج:

في ضوء النظرية المعرفية وما انبثق عنها من افتراضات ومبادئ ، فإن هناك عدداً من الاستراتيجيات التي تمّ استخدامها في هذا البرنامج لتفعيل إدارة المعلم لعملية التعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية ، وهذه الاستراتيجيات هي:

١- استراتيجية توجيه الأسئلة:

تعتبر هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الهامة التي يمكن للمعلم استخدامها من أجل زيادة انتباه الطالب نحو المادة التعليمية ، كما أن هذه الاستراتيجية تعمل على إثارة تفكير الطالب وتشجع على تبادل الآراء لدفع الطلبة إلى تغيير اتجاهاتهم أو إجاباتهم ، ويستخدم في هذه الاستراتيجية عددا من أسماء الاستفهام وهي: ماذا ؟ لماذا ؟ متى ؟ أين ؟ من ؟ كيف ؟ . ومن خلال بناء سؤال على آخر يسبقه يمكن تطوير الفكرة إلى فكرة أكثر عمقا وتوليد أفكار أكثر في نفس الموضوع.

www.ozmail.com.au/caveman/Creative/Techniques
http:///ask-question.htm

٢- استراتيجية إيجاد المتشابهات:

تعتبر هذه الاستراتيجية مهمة في جعل المعلومات غير المألوفة وذات معنى ، ويتم هذا من خلال التفكير بأشياء نعرفها تذكرنا بالمعلومات الجديدة . ويمكن للمتعلم عمل المقارنات والترابطات بين ما يعرف أو بين خبراته السابقة وموضوع التعلم الجديد ، فعلى سبيل المثال عند تعلم موضوع نظام الحكم في الإسلام فإن الطالب يمكن أن يفكر بنظام الأسرة كنظام حكم يديره الأب بمساعدة أفراد الأسرة ، وبالتالي فإن إيجاد التشابه بين نظام الحكم ونظام الأسرة هو عملية تجسير بين موضوعين بينهما نوع من التشابه (قطامي ، ١٩٩٧) .

إن استراتيجية إيجاد التشابهات ضرورية في تجسير الفجوة بين المعلومات القديمة السابقة والمعلومات الجديدة ، وتعمل على مقاومة النسيان والاحتفاظ بالمعلومات فترة طويلة .

٣- استراتيجية توضيح الأهداف:

يقصد بالأهداف الغاية النهائية لعملية التعلم والتعليم أو نتاج التعلم الذي يراد تحقيقه عند المتعلم أو نتاج التعلم الذي يراد تحقيقه عند المتعلم . إن استثارة الطلبة تعتمد على جاذبية الهدف التحصيلي وعلى توقعهم بإحراز الهدف ، وهذا يقود إلى أن كافة الأشخاص ستتم إثارتهم للعمل إذا كان هناك فرصة معقولة لحصولهم على شيء يريدونه ، وإن تناقص التوقع بتحقيق الهدف المرغوب فيه يقلل الجهود المبذولة لإحرازه (Covington , 1998) .

إن مستوى الهدف من حيث الصعوبة والسهولة يحدده عاملان هما: محتوى المادة ، وعمر الطالب ومستوى قدراته المعرفية ، وبالتالي فإن المعلم عليه أن يضع أهدافا منطقية ويناقشها مع طلبته بغية توضيحها ، وقد يلجأ المعلم إلى أن يشرك طلبته في صياغة الأهداف المتوقع تحقيقها من المادة الدراسية المعنية كتدريب لهم على صياغة الأهداف ، الأمر الذي يساهم في زيادة القدرة التحصيلية لدى الطالب .

٤- استراتيجية الخرائط المفاهيمية:

تعتبر الخرائط المفاهيمية استراتيجية فعالة لمساعدة الطلبة على تنظيم المفاهيم بطريقة ذات معنى ، لذا فهي أداة تعزز التعلم الفعال المتضمن ربط المفاهيم الجديدة بالبيئة المفاهيمية السابقة لدى المتعلم . وقد وصف نوفاك (Novak,1996) الخريطة بأنها عملية يتم فيها تحديد وتنظيم المفاهيم الواردة في المادة التعليمية في ترتيب هرمي من الأكثر عمومية وشمولية إلى الأقل عمومية والأكثر خصوصية ، ويتم الوصل بين هذه المفاهيم بخطوط يكتب عليها كلمة أو جملة أو رابطة .

- المحتوى المعرفي للبرنامج التدريبي المقترح:

تكوّن البرنامج التدريبي المقترح من محتويات مادة التربية الإسلامية الواردة في كتاب التربية الإسلامية المقرر من وزارة التربية والتعليم للصف العاشر الأساسي . وقد قام الباحث بتناول وحدتي الفقه والأخلاق ، حيث تمّ تقسيمها إلى عدد من الحصص بلغ مجموعها (١٦) حصة صفية .

وبالنسبة لمكونات الحصة الصفية فقد تكونت من عنوان الدرس والأهداف التدريسية واستراتيجيات التدريس المستخدمة والأدوات التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم .

- إجراءات تطبيق البرنامج:

تمّ تطبيق البرنامج التدريبي على شكل حصص صفية يبلغ عددها (١٦) حصة صفية ، مدة كل حصة (٤٥) دقيقة ، واستغرق تطبيق البرنامج شهرين بواقع لقاءين في كل أسبوع . كما تم في كل حصة تطبيق استراتيجية واحدة . وقد قام الباحث قبل تطبيق البرنامج بإعطاء الطلبة حصة تعريفية بالبرنامج حول أهدافه ومكوناته وأهميته .

وقبيل تطبيق البرنامج التدريبي المقترح تم تطبيق الاختبار التحصيلي على أفراد عينة البحث كاختبار قبلي في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٨ / ٢٠٠٩م). وبعد ذلك تمّ تطبيق البرنامج التدريبي على طلبة المجموعة التجريبية ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي تم تطبيق الاختبار التحصيلي كاختبار بعدي على أفراد عينة البحث في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

– صدق البرنامج التدريبي:

تمّ عرض البرنامج التدريبي المستخدم في هذا البحث على عدد من الخبراء التربويين ، وقد اعتبرت موافقتهم على البرنامج ، دليلا على صدق البرنامج صدقاً ظاهرياً .

تصميم البحث:

تمّ تنفيذ هذا البحث باستخدام المنهج شبه التجريبي .

متغيّرات البحث:

تضمن البحث المتغيرات التالية:

١- المتغيرات المستقلة وتشمل:

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي المقترح .

٢- المتغير التابع: التحصيل .

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام تحليل التباين الثنائي المشترك (ANCOVA).

النتائـج:

للإجابة عن سؤال البحث :

" هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي المقترح والمجموعة الضابطة التي لم تتلقى أي تدريب؟

أظهرت نتائج البحث من خلال استخدام تحليل التباين الثنائي المشترك للمتوسطات البعدية المعدلة لأفراد عينة البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الأداء بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغ المتوسط البعدي المعدل للمجموعة التجريبية (٨٢,٢) ، بينما كان المتوسط البعدي المعدل للمجموعة الضابطة (٧٥,٤) ، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تفعيل إدارة المعلم لعملية التعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي .

وفي ضوء نتائج هذا البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تهتم بتفعيل إدارة التعلم الصفي لدى الطلبة في مختلف المواد الدراسية.
- ضرورة التنويع في الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلم.
- إتاحة الفرصة للطالب للتعبير عن أفكاره.
- ضرورة ابتعاد المعلم عن أسلوب التلقين في إعطاء المعلومة .
- تشجيع الطلبة على إجراء عمليات البحث والتقصي والاكتشاف.

- تعميم استخدام هذا البرنامج في المدارس ما أمكن ذلك لتفعيل إدارة التعلم الصفي في مادة التربية الإسلامية .

المـراجع

١- المرجع العربية:

١- أبو شقير ، نائلة (٢٠٠١) أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .

٢- أبو علام ، رجاء (١٩٩٣) .**علم النفس لتربوي** . الكويت ، دار القلم للنشر والتوزيع .

٣- الزيات ، فتحي (١٩٩٤) . **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات** ، القاهرة.

٤- سعادة ، جودت (٢٠٠٠) . **المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين**.

٥- شحروري ، مها (٢٠٠٠) . أثر الإثراء البيئي التربوي في تنمية القدرة على الانتباه لدى أطفال الرياض في مدينة عمان ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .

٦- العبسي ، جواد (٢٠٠١) . أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في التدريس في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة العلوم (الكيمياء) ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .

٧- عدس ، محمد (١٩٩٥) **الإدارة الصفية والمدرسية المنفردة** . عمان الأردن ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .

٨- العيسوي ، شادن (٢٠٠١) أثر برنامج تدريبي في استخدام مهارات التفكير فوق المعرفية على التحصيل في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .
٩- قطامي ، يوسف ونايفة قطامي (٢٠٠٠) . **سيكولوجية التعلم الصفي** . عمان ، الأردن ، دار الشروق للنشر للتوزيع .
١٠- قطامي ، يوسف ونايفة قطامي (١٩٩٧) . **استراتيجيات التدريس** . عمان ، الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

١١- القلا ، فخر الدين (١٩٩٥) . **أصول التدريس** ، دمشق ، جامعة دمشق .
١٢- محمود ، إبراهيم (٢٠٠٢) . **التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته** . مصر، دار المعرفة الجامعية .
١٣- مرسي ، محمد (١٩٩٥) . **الإدارة المدرسية الحديثة** . القاهرة ، مصر ، عالم الكتب .

٢- المراجع الأجنبية:

1- Burke, R. (1995). Communicating with students in schools: Exercies in motivation and schoo discipline through rapport.University press of America, Inc. England.
2- cotton, K. (1997). School wide and classroom discipline. School emprovment research series (STRS). Nothwest regional educational laboratory ,USA .
3- Covengton, M. (1998). The will to learn aguide for motivation young people , Cambridge university press.
4- Leigh,Banach (1997). Classroom mangment. The university of deawre.
5- Jacobsen,D . (1993). Methodsforteaching: Askills approach. 4th edition. Newyork.

6- Kaplan, S. (1990). Cognitive science. Foundations of cognitive science in posner, MA(ed) foundations at cognitive science, MIT Press, Cambridge MA. Andre WS. jI.
7- Kislik, R. (1999). Classroom and behavior mangment with effective praise guidelines and afew things to know about ESOL thrown infor good measure: ADPRIMA site. university of new Orleans.
8- Marten, D (1991). The effect of concept mapping on biology achievements of field-dependents students dissertation abstracts international,52 (8): 2878- A.
9- Salvin, R. (1998). Educational psychology, Newjersy, Prentice-hall.
10- Woolfolk, A. (1997). Educational psychology, Newjersey, prentice hall, In Engle Wood Cliffs.
11- zabel, R. (1996). Classroom mangment in context: Orchhestrating positive learning environment. Houghton Mifflin company. USA.